مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

# القراءة النسقية وتحليل الخطاب القرآني

م. م اطياف جواد كاظم*
جامعة بابل/ كلية الآداب
art.atyaaf.jawad@uobabylon.edu.iq

تاريخ الارسال :2024/10/01 تاريخ القبول: 2024/11/02

**ملخص:**

القراءة النسقية في النصوص القرآنية تعتبر إحدى الطرق المؤثرة في فهم المعاني والأهداف الرمزية وهدف القراءة النسقية إلى تحليل نص قرآني نظامي ومنهجي استخدام التعليمات والأصول اللغوية للقرآن الكريم وين استخدام المناهج النقدية لفهم المعاني المخفية التي وردت في النص القرآني وتكمن مهمة القراءة التنسيقية في فهم المفاهيم والأفكار الواردة في النص القرآني بشكل واضح حيث تساعد في تحليل وتفسير المعاني المختلفة للآيات القرآنية وتعتمد في عملها على مناهج متنوعة لكي تساعد تحليل وظائف الكلمة والعبارة في سياقاتها النظرية اللغوية والتركيبية للنص القرآن مما تساعد على فهم وتوضيح المفاهيم والمعاني الأساسية النص القرآني ولبدء البحث عن القراءة النسقية وتحليل الخطاب القرآني قسمت الدراسة الى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الاول مفهوم النسق لغة واصطلاحا ووظيفة النسق ومستويات التفكير اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه تحليل الخطاب لغة واصطلاحاً وانواع الخطاب والسياق الخطاب و السياق النصي ، اما المبحث الثالث فقد تناولت بعض النصوص القرآنية

اما الخاتمة فقد توصلت بها الى ان النسق القرآني هو النظام الذي يحكم العلاقة بين المفردات القرآنية المكونة للنص القرآني، بمعنى يحكم النظام الداخلي للنص الذي يعبر عن نظام خارجي له، ومن ثم فإن النسق القرآني هو مكون من مكونات السياق القرآني وجزء منه، لذلك يجب الفصل بين مفهومي النسق والسياق، لأن العلاقة بينهما هي علاقة الجزء من كل، والفرق بين الجزء والكل بيّن. الخطاب لا يمكن أن ترسم ملامحه أو تحدد وجهته إلا عن طريق قراءته قراءة متعددة ولا سيما القرآن الكريم فنحن بحاجة ملحه إلى أن تخضع دراستنا للقرآن الكريم إلى قراءة مستجدة بآليات وإجراءات على وفق المناهج الحديثة فلربما قراءتنا الجديدة للخطاب القرآني تكشف رؤاه وتصوراته واستنطاق أفكاره وتأتي بشيء جديد لم تأت به القراءات السابقة..

**الكلمات المفتاحية:** القراءة النسقية، النسق، وظيفة النسق، الخطاب، نواع الخطاب.

* المؤلف المرسل: م.م أطياف جواد كاظم art.atyaaf.jawad@uobabylon.edu.iq

**مقدمة:**

تُعتبر قراءة النسقية لتحليل الكتاب القرآني اداة لفهم النصوص القرآنية وتفسير معانيها. فالقرآن الكريم، ككتاب مقدس، عصر فياته معانٍ عميقة وأهدافًا رمزية تتجاوز السطحية، مما يستدعي استخدام منهجيات تحليلية متقدمة لفهمه. قراءة النسق إلى تحليل النصوص القرآنية بشكل نظامي ومنهجي، مستخدمها التعليمات والأصول اللغوية المتخصصة في القرآن. وتعتمد هذه القراءة على المناهج بشكل جيد لفهم المعاني المخفية التي تتضمنها الآيات القرآنية، مما يبني طريقة التحليل وتفسير المفاهيم والأفكار الواردة فيها.

تشير القراءة بشكل دائم إلى أهمية السياق الذي يُقرأ فيه النص، حيث إن السياق يؤثر بشكل كبير على فهم المعاني. فالخطاب القرآني ليس مجرد كلمات مرتبة، بل هو نظام الأكل ويطلب فهمًا عميقًا لعلاقاته الداخلية. وبالتالي، القراءة فإن النسقية تساعد في توضيح المفاهيم والمعاني الأساسية للنص القرآني، مما يؤدي إلى تقديم رؤية شاملة وعميقة وفهمه.

القراءة النسقية في النصوص القرآنية تعتبر إحدى الطرق المؤثرة في فهم المعاني والأهداف الرمزية وهدف القراءة النسقية إلى تحليل نص قرآني نظامي ومنهجي استخدام التعليمات والأصول اللغوية للقرآن الكريم وين استخدام المناهج النقدية لفهم المعاني المخفية التي وردت في النص القرآني وتكمن مهمة القراءة التنسيقية في فهم المفاهيم والأفكار الواردة في النص القرآني بشكل واضح حيث تساعد في تحليل وتفسير المعاني المختلفة للآيات القرآنية وتعتمد في عملها على مناهج متنوعة لكي تساعد تحليل وظائف الكلمة والعبارة في سياقاتها النظرية اللغوية والتركيبية للنص القرآن مما تساعد على فهم وتوضيح المفاهيم والمعاني الأساسية النص القرآني ولبدء البحث عن القراءة النسقية وتحليل الخطاب القرآني قسمت الدراسة الى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الاول مفهوم النسق لغة واصطلاحا ووظيفة النسق ومستويات التفكير اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه تحليل الخطاب لغة واصطلاحاً وانواع الخطاب والسياق الخطاب و السياق النصي ، اما المبحث الثالث فقد تناولت بعض النصوص القرآنية.

اهمية البحث:

اهداف البحث

فرضيات البحث

**المبحث الاول: القراءة النسقية**

تُعد القراءة النسقية من المناهج الحديثة في فهم النصوص، حيث تهدف إلى تحليل المحتوى ضمن سياقه الأوسع، مستندة إلى مجموعة من المكونات التي تؤثر في معاني النصوص وتفسيرها. تُعنى هذه الطريقة بربط النصوص بالأطر الثقافية والاجتماعية والسياسية التي نشأت في ظلها، وهو ما يضفي عمقًا أكبر على الفهم ويعزز من قدرة القارئ على استنتاج المعاني الكامنة خلف الكلمات.

تتطلب القراءة النسقية من القارئ أن يتجاوز القراءة السطحية، متوجهًا نحو استكشاف العلاقات بين النصوص، ومقارنة الأفكار والمواضيع المطروحة فيها. كما تعمل هذه القراءة على تنمية نقدية فكرية، حيث يتمكن القارئ من تقييم الأفكار والمفاهيم بشكل أكثر دقة موضوعية. من خلال هذا المنظور، يُعتبر النص ليس مجرد مجموعة من الكلمات، بل هو معطى يشمل الذاكرة الثقافية والموروث التاريخي. علاوة على ذلك، تعزز القراءة النسقية القدرة على التفكير التحليلي، حيث يتوجب على القارئ أن يسجل الملاحظات الدقيقة مستندًا إلى فهم معقد للعالم الذي يحيط به. من خلال الاستجابة للتحولات الثقافية والتغيرات الاجتماعية، تصبح هذه القراءة أداة مهمة للتفاعل مع النصوص الأدبية والبحثية، مما يسهم في إنشاء حوار بناء بين القارئ والنص. لذا توجب علينا فهم النسق لغةً اصطلاحاً

**1 النسق لغة واصطلاحا:**

**النسق لغةً:**جاء في القاموس المحيط "نسق الكلام: عطف بعضه على بعض. والنسق، محركة: ما جاء من الكلام على نظام واحد، وأنسق: تكلم سجعا. والتنسيق: التنظيم. وناسق بينهما: تابع وتناسقت الأشياء، وانتسقت وتنسقت بعضها على بعض." (الفيروز ابادي،2005 ،1606-1607) اما الفراهيدي فقد عرف النسق قائلاً: "نسق: النسق من كل شيء ما كان على نظام واحد في الأشياء في الأشياء ونسقته نسقا ونسقته تنسيقا ونقول انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسقت" (الفراهيدي،81،2007) ويقول الجوهري "ثغر نسق إذا كانت الأسنان مستوية وخرز نسق منظم والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد والنسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام إذا عطفت بعضه على بعض والتنسيق التنظيم"(الجوهري،2011، ج4 1558)ويرى أحمد بن زكريا إن "النون والسين والقاف أصل صحيح يدل على تتابع في الشيء وكلا منسق جاءه أنا نظام واحد فقد عطف بعضه على بعض (الرازي،2007،

420) أما الزمخشري فكان له رأي آخر فقال النسق الضرر وغيره و نسقه ودر منسوق ومنسق و نسق وتناسقت هذه الأشياء وتناسقت ومن المجاز كلام متناسق وقد تناسق كلامه وجاء على نسق ونظام وثغر النسق وقام القوم نسقا وغرست النخل نسقا" (الزمخشري، 2007،ج2 266) وإذا رجعنا إلى الحضارة اليونانية القديمة فإننا نجد كلمة نسق (système)، (*sustēma*)،فإنها تعني: التنظيم والتركيب والمجموع ومن ثم تحيل هذه الكلمة على النظام والكلية والتنسيق والتنظيم، وربط العلاقات التفاعلية بين البنيات والعناصر والأجزاء(الحمداني، 2006، 8)

اختلفت معاني النسق بين أصحاب النظريات لقد عرف بارسونز النسق بأنه نظام ينطوي على أفراد فاعلين تتحد علاقاتهم بمواقفهم وأدوارهم التي تنبع من الرموز المشتركة والمقررة ثقافيا في إطار هذا النسق وعلى نحو يغدو معه مفهوم النسق أوسع من مفهوم البناء الاجتماعي (عليمات، 2004، 40) و"النسق يرتكز على معايير وقيم تشكل مع الفاعلين الآخرين جزء من بيئة الفاعلين وهدف كل فاعل هو الحصول على أقصى درجة من الإشباع وأما إذا دخل الفاعل في تفاعل مع آخرين وحصل في ذلك الإشباع كذلك مدعاة لتكرار التفاؤل" (كريب،71،1970) وقد وجدنا إن الشكلانيين الروس ينظرون إلى النسق الأدبي إلى إنه مقابل للنسخ التاريخي لكن يتميز بأنه مستقل عنه نوعا ما لأنه يرى أن أرث الأشكال والمعايير الثقافية المتنوعة قد بدأت مع بدء البناء السردي إلى مختلف طرق النظر في المسائل العروضية وتسمح هذه الاستقلالية في التفكير في المسألة الأدبية (مجموعة من الكتاب، 1999، 214) أما أحمد يوسف فنجد أن له رأي آخر بالنسق حيث يقول تردد مرارا مصطلح النسق في محاضرات دي سوسير ما هو موطن الجدة في نظريته بل كاد يمثل المحور الجوهري في نظرياته في اللغة في تصوره نسق لا يعرف إلا طبيعة نظامه الخاص وهي نسق سيميائي يقوم على اعتباطية العلامات ولا قيمة للأجزاء إلا ضمن الكل فجاء راه الكثير من البنيويين في هذا الشغف للنسق حتى أطلق فوكو على جيله جيل النسق ومن ثمرات هذا المفهوم تصوره المتفرد في تاريخ التفكير اللغوي للعلامة وانبثقت من هذه المتصورات مرتكزات البنيوية في مجال الدراسة التزامنية والتعريف السيميائي للسان الذي يحظى بالأفضلية على بقية الأنساق الأخرى كالكتابة ولغة الصم والبكم وغيرها (سوسير، 2009، 23)،(يوسف،117،2007)

**أما من الناحية الاصطلاحية:** فنجد أن النسق يأخذ معاني أوسع حيث يتحرك على عدة مجالات حيوية متنوعة، تختلف حسب المجال المعرفي ورؤية كل مهتم بموضوعه، وقد عرفه " تالكوت بارسونز"

بأنه: "نظام ينطوي على أفراد مفتعلين تتحدد علاقاتهم بعواطفهم وأدوارهم التي تتبع من الرموز المشتركة والمقررة ثقافيا في إطار هذا النسق، وعلى نحو يغدو معه مفهوم النسق أوسع من مفهوم البناء الاجتماعي.(كوزيل، 1993، 411)

فالنّسق هو مجموعة من الأنظمة والقوانين والقواعد العامة التي تحكم الإنتاج الفردي للنّوع وتمكنه من الدلالة، كما أنه لا ينفصل عن الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة كونه تشترك في إنتاجه عدة عوامل كالقوى الاجتماعية والثقافية من جهة والانتاج الفردي للنوع من جهة أخرى وقد عرّفه اللساني السويسري (سوسير) في معرض حديثه عن اللسان، حيث يرى أن اللسان كونه نسقا من العلامات.(Prieur,Noelle، 2007، 106) ويقصد من خلال هذا أنه توجد هناك شبكة من العلاقات بين العلامة والعلامات الاخرى ، ضمن مظهرين هما:

**1- علاقات تركيبية:** تختزل ضمنها العلامات بموجب تسلسلها داخل خطية الخطاب، ففي قولنا مثلا (علم أحمر) نجد أن العلامة (أحمر) معرفة عبر علاقاتها بالعلامة "علم" التي ترتبط بها دلاليا.

**2-علاقات ترابطية:** تشرف على وصل العلامة بالعلامات التي تقاسمها الخصوصيات نفسها. ففي المثال السابق، يمكن للكلمة (أحمر) أن ترتبط بالكلمات (أزرق) و(أخضر) بوصفها كلمات متضمنة لمعنى اللون. فتقود فرضية إدراك اللسان بوصفه نسقا، إلى نتائج منهجية مهمة، حيث يمكن للدراسة اللسانية أن تتجاوز حدود موضوع دراسة العلامات "في ذاتها" إلى دراسة العلاقات القائمة بين العلامات ثمة إذا تقارب بين مفهوم النسق ومفهوم البنية فكلامها يستند إلى فكرة العلاقة، وغالبا ما نأتي على الخلط بينهما. (المصدر السابق، 13)

ويتكون النسق من مجموعة من العناصر أو من الأجزاء التي يرتبط بعضها ببعض مع وجود مميزات واختلافات بين كل عنصر وآخر، كما يكمن أساس هذا الاختلاف، في كون المصطلح الأول يشير إلى نمط خاص من الموضوعات ، ألا وهو اللسان (اللسان هو النسق) ، بينما يشير الثاني إلى خصوصية هذا الموضوع (يمتلك اللسان بنية محددة) (المصدر السابق، 107) ، ومنه فالنسق يعني في أبسط معانيه التعالق أو الترابط أو التساند، وحينما تؤثر مجموعة وحدات وظيفية بعضها في بعض فإنه يمكن القول: إنها تؤلف نسقا.

من خلال ما سبق نقول إن النسق مجموعة من القوانين والقواعد تتحكم في إنتاجها جملة من الظروف داخلية متعلقة بالفرد وأخرى خارجية متعلقة بمحيطه الذي يعيش فيه.

والنسق هو ما تولد عن تدرج الجزيئات في سياق، او ما يتولد عن حركة عن الحركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية، إلا أن لهذه الحركة نظاما معينا يمكن ملاحظته وكشفه، وكأن نقول إن لهذه الرواية نسقها الذي يولده توالي الافعال فيها او ان هذه العناصر المكونة لهذه اللوحة من خيوط والوان شفافة وفق نسق خاص بها. (بوقرة،2015، 140-141)

**2 وظيفة النسق**

تعد وظيفة النقد الثقافي من النواحي الأساسية في فهم تحليل التحليل الثقافي، فقط مجرد دراسة أو رصد لتجلياته وظواهره .فعندما يحصلون على النقد الثقافي، فإننا نعني النقد الذي يتم في إطار مبادرة الإبداع الاستهلاكي، أي استقبال الجماهير وقبولها للخطاب الثقافي، مما يشكل مؤسسة عامة ومشتركة في مجال الاستهلاك .ومع ذلك، هذا التغيير الثقافي لا ينال إعجابنا بالصورة التي لدينا عن طفل وعن وظيفتنا في الوجود .فعندما يكون الجمالي مخالفًا للقلي والمقبول البلاغي، يحدث تناقضًا في الفكر والمشاعر، وينشأ تضارب بين الوجدان الخاص الذي يدركه الوعي الذاتي .

يعتبر المجال الثقافي النقدي مهمًا للتأثير الثقافي على الفرد والمجتمع .فهو محدود في فهمه بين الثقافة والسلطة، وكيفية التأثير السلطة الثقافية في تشكيل جوازات السفر والجماعية .ومن خلال النقد الثقافي، نستكشف العديد من القضايا المتعلقة بالهوية الثقافية، مثل الاجتماعية والجنس، والعرق، والدين والجنسية .

تناول النقد الثقافي أيضًا في الفنون والأدب والسينما والموسيقى والتلفزيون، وتولى الإعلام الآخر، ويحللها عرضًا ثقافيًا واجتماعيًا .فعندما نقوم بتحليل عمل فني أو دبي، نسعى دائمًا إلى فهم رسالته ومعانيه المخفية والمظاهر الثقافية التي تشملها .وعندما نقوم بتحليل الوسائط المتعددة، نركز في الحال على كيفية تأثيرها على الجمهور وتشكيل ثقافته .

"تأتي وظيفة النقد الثقافي من كونه نظرية في نقد المستهلك الثقافي وليست في نقد الثقافي هكذا بإطلاق او مجرد دراستها ورصد تجلياتها وظواهرها وحينما نقول ذلك فإننا نعني ان لحظة هذا الفعل هي في عملية

الاستهلاك أي الاستقبال الجماهيري والقبول القرائي لخطاب ما مما يجعله مستهلكا عموميا في حين انه لا يتناسق مع ما نتصوره عن أنفسنا وعن وظيفتنا في الوجود هذا حينما يكون الجمالي مخالفا للعقلي والمقبول البلاغي يتناقض المعقول الفكري وينشا تضارب بين الوجدان الخاص الذي يصنعه الوعي الذاتي" (غذامي،2008، 81)وللنسق وظيفتين مهمتين في فهم النص الادبي:

الاولى: تتمثل في فهم التجارب التي يقدمها الانسان إذ إنه "يقدم معنى للعالم والحياة فيه" وذلك لجمعه بين وظيفة التفسير والاستيعاب التجربة الانسانية من جهة اخرى.(كاظم، 2004، 95) والمهمة الاساسية للنسق تتمثل في "تنظيم العالم بنيويا من حول الانسان ان الثقافة هي مولدة عمل البنية ومن هنا تخلق المحيط الاجتماعي من حول الانسان وهو المحيط الذي يجعل الحياة الاجتماعية ممكنة تماما كالمحيط الحيوي الذي يجعل الحياة العضوية ممكنة"(المصدر السابق، 96)

والوظيفة الاخرى للنسق هي الوظيفة التحكمية في سلوك الافراد وهي الوظيفة الاهم من منظور غيرتس حيث يعمل النسق بوصفه مرشد للعمل وسيرة للسلوك (غيرتس،1993، 110)

ومما سبق يتبين ان النسق يحتل مكانه أساسية في الممارسات النقدية الثقافية كما انه يمثل عنصرا مهما واساسيا للتحول من النقد الادبي الى النقد الثقافي من خلال الممارسات النظرية والاجرائية فالأمر هنا يتعلق بقراءته والكشف عنه وطرح الأسئلة التي تطرح من قبل.

ولقد تمكن النسق من التغلغل الملحوظ في أعماق الخطابات وظل ينتقل ما بين اللغة والذهن البشري فاعلا ما يمكن له من دون رقيب نقدي(بومهراز، 2010، 90)

واما النقد الادبي فقد ظل لمدة ليست بالقصيرة يعمل على الخطاب الجمالي وبذلك يكون قد غفل عن كل ما هو نسقي ومضمر ونستخلص مما سبق ان النسق هو من الركائز الأساسية في مشروع النقد الثقافي وما يخفيه من عيوب مضمره خلف الخطابات الأدبية والثقافية بصفة عامة وقد بقي النقد الادبي بعيدا عن هذه الانساق سواء أكان ذلك ـ قصدا اومن دون قصد ـ الى ان جاء النقد الثقافي ليعلن عن هذه الثورة النقدية الجديدة.

**مستويات التفكير**

لقد ميز الله سبحانه وتعالى الانسان وفضله على جميع مخلوقاته بان أعطاه القدرة على التفكير والاختراع والتعلم والتواصل وتطوير ووسائل الاتصال، إضافة الى قدرته على ان يستفيد من خبرات غيره وان يسعى في الأرض ويتأمل في مظاهر خلق الله وآياته.

"قال ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن أبو جعفر الباقر عليه السلام :" قال لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له اقبل فاقبل، ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملك الا فيمن احب اما اني اياك امر، اياك انهي، اياك اثيب" (المجلسي، ج1 196) والمعرفة هي "كل العمليات العقلية عند الفرد من ادراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص"(السالم،2002، 184) كما عرفت أيضا على انها "جميع الوسائل التي تستخدمها المؤسسة لاكتشاف سلسلة السلوك الممكن والتي ستتبع فعلا"(المصدر السابق، 184)

فالفرد من خلال ادراكه وتعلمه من خلال المحيط الذي يكون فيه يتبع سلوكا معينا فالمؤسسة في هذه الحالة تعمل على إيجاد الوسائل التي تكشف سلوكيات الفرد.

التفكير في اللغة جاء في لسان العرب الفَكر والفِكر. اعمال الخاطر في الشيء( ابن منظور، مادة فكر) وجاء عند ابن فارس:" فكر؛ الفاء، الكاف الراء: تردد القلب في الشيء، يقال تفكّر، إذا ردد قلبه معتبرا، ورجل فكّير: كثير الفكر(الرازي، 1991، ج4-64) وقد وردت مادة فكر في القران الكريم في نحو عشرين موضعا(عبد الباقي، 525) ولكنها بصيغة الفعل ولم ترد بصيغة الاسم او المصدر: قال تعالى:(انه فكّرَ وَقَدّر) سورة المدثر: اية 18 وفي قوله تعالى: (افلا تتفكرون) سورة الانعام: اية 5

اما التفكير اصطلاحاً: في المعجم الوسيط "اعمال العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به الى مجهول، وهو استكشاف قدر ما من القدرة، او التخطيط او حل المشكلات والحكم على شيء ما" (مجمع الله العربية، 2005، 698) فقد ورد عند الراغب الاصفهاني بانه:" قوة مطردة للعلم الى معلوم، وجولان تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يمكن ان يقال الا فيما يمكن ان يحصل له صورة في القلب(الاصفهاني، 1992، 141)ويعرف التفكير بانه عملية يقوم بها العقل من خلال منظومة من النشاطات حين يتعرض لمثير حسي او فكري يجعله يعيد ترتيب هذه المنظومة بطريقة تناسب النثير الذي

أحدثها، لإيجاد(النشار- الهاشمي، 2017، 23) حل او رؤية او معالجة معينة ويمكن القول انها عملية يشوبها التعقيد والغموض لأنها تجري من خلال نشاطات غير مرئية وغير ملموسة ويبقى ما يمكن لمسه النتائج التي يحملها ذلك التفكير، وما يمكن ان يطبقه على الواقع في عالم الواقع في عالم الحواس من حركة او صوت او كتابه.

تُعدّ النصوص القرآنية من المصادر الأساسية التي تدعو إلى التأمل والتفكير العميق. فقد تميز القرآن الكريم بمستويات متعددة من التفكير، تشمل التفكير المباشر، والتفكير التأملي، والتفكير النقدي، وكل منها يساهم في فهم النصوص بشكل أفضل. يبدأ التفكير المباشر من خلال القراءة السطحية للنصوص، حيث يستفيد القارئ من المعاني الواضحة والمباشرة. وهذا المستوى ينطوي على استيعاب الآيات وفهم الرسائل الأساسية التي تتضمنها، مثل الأوامر والنواهي التي توجه إلى الناس. أما المستوى الثاني، فيتمثل في التفكير التأملي، حيث يُشجَّع القارئ على النظر في الآيات بعمق، ومحاولة فهم الأبعاد الروحية والفلسفية لها. هنا يتطلب الأمر تدبّر معاني الكلمات والعبارات ودراسة السياق الذي وردت فيه، مما يؤدي إلى استنباط حكم ودروس شاملة. فيما يتعلق بالتفكير النقدي، فهو يتجاوز مجرد الفهم إلى التحليل والتقييم. يتناول هذا المستوى فحص النصوص من وجهات نظر متعددة، ويشمل التفكير في الترابط بين الآيات وسياق التاريخ والثقافة الإسلامية. يُعزز هذا النوع من التفكير الفهم الشخصي ويشجع على الحوار والنقاش المبني على الأدلة. في الختام، تبرز مستويات التفكير في النصوص القرآنية كأداة فعالة للتفاعل مع النصوص الدينية، وتفتح آفاقاً واسعة للفهم والتطبيق. إن استثمار هذه المستويات يدعو إلى تقديم رؤية عميقة وشاملة تعزز من القيم والمبادئ التي جاء بها القرآن الكريم.

**المبحث الثاني : تحليل الخطاب القرآني**

يُعَدُّ القرآن الكريم الكتاب المقدس ، ويُعتبر مرجعًا أساسيًا للتوجيه الروحي والأخلاقي. كان له تأثير عميق على حياة المسلمين وتاريخ الحضارة الإسلامية. يأتي القرآن ككلام الله الموحى إلى النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم، ويُعتبر معجزة تتجلى في بلاغته وعمق معانيه. ويتميز القرآن بجوانب عدة، منها البلاغة الفائقة والأسلوب الفريد، مما جعله يتمتع بجاذبية خاصة على مدى العصور. يُمكن تحليل النصوص القرآنية من زوايا متعددة، سواء من حيث المحتوى التشريعي أو القصصي أو الأخلاقي، وذلك لفهم الرسالة التي يحملها. في

التحليل، يُلاحظ أن القرآن يقدّم رؤى متنوعة حول الكون، الحياة، والعلاقات الإنسانية. فالمواضيع التي يعالجها تشمل العقيدة، القصص القرآنية، الاعتبار بالأخلاق، وطرق التعامل مع الآخرين. كما يُشدد فيه على أهمية التوحيد وضرورة العبادة لله وحده، مما يُعزز من قيمة الإيمان والتقوى. كما ويُعَدّ تحليل القرآن أيضًا أداة لفهم التحديات المعاصرة، حيث يُمكن استنباط العبر والدروس من نصوصه لتوجيه الأفراد والمجتمعات نحو الخير والعدل. سواء من خلال التفسير التقليدي أو الدراسات الحديثة، يبقى القرآن نصًّا غنيًا يتطلب التأمل المستمر والتفاعل المعرفي. يعتبر الخطاب على أنه نوع من التواصل اللغوي المعاصر رسالة كلامية من المتكلم أو الكاتب، وليس كل نص مكون من خطاب، إذ يحتاج إلى الخطاب أن يحتوي على بداية ونهاية ويصح عن موضوعه من خلال بنية ومترابطة. تحليل الخطاب تحديد الافتراضات التي تتعلق بالمخاطب والمخاطب وروابط الخطاب ومستوى التواصل والبنية المتكاملة الخاصة به، إلى جانب وجود المعلومات المعروفة من خلال اختيار الألفاظ والتراكيب والمفاهيم المستخدمة في الخطاب، وفهم البداية الزمنية والدلالية فيه.

**الخطاب لغة واصطلاحا**

ولذلك يُستعمل مصطلح "الخطاب" للإشارة إلى أي تواصل تتلخص رسالة كلامية يقوم بها المتكلم أو الكاتب بطريقة مدخلة ومُدمجة. ولكن، يجب أن نلحظ أن ليس كل تواصل لغوي بالضرورة خطابًا نصّيًا، إذ يتطلب الخطاب الاكتمال بوجود بداية ونهاية، وقدرته على التعبير عن موضوعه من خلال نظام منسجمة. ومن جهة أخرى، فإن تحليل الخطاب انتهى إلى التحقق من العوامل المتعلقة بالمخاطب، والمخاطب، والعلاقة بينهما في الخطاب، ومدى تواصلهما، وتكامل البينات التي أكوّنت منها الخطاب. لذلك، تحليل الخطاب يستدعي تحويل المعلومات بشكل تفضيلي للألفاظ والتراكيب والمفاهيم المستخدمة في الخطاب، وفهم يبدأ والدلالة الزمنية فيما يتعلق به .

تعريف الخطاب في اللغة هو " الكلام وقد خطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يخاطبان" (ابن منظور، ج4- 119)، والخطاب (**Discourse**) لفظ أصله لاتيني يعني الحوار ويرى فرديناند دي سوسير ان الخطاب "هو مصطلح مرادف لـ(الكلام)(الحربي،2003، 39) ويعرف أيضا بانه "كل كلام يتجاوز الكلمة الواحدة والتي تغدو في اثناء تحليله الوحدة الصغرى التي يتكون فيها سواء كان مكتوبا او منطوقا"(الزناد،1993، 176) وهذا يدل الى ان الكلام عبارة عن جمل متعددة مكونة من وحدات صغيرة وكبيرة. والخطاب عند ديان مكدونيل" منهج في البحث في أي مادة مشكلة من عناصر متميزة ومترابطة في امتداد طولي سواء

أكانت لغة ام شيئا شبيها باللغة ومشتمل على أكثر من جملة أولية، انها بنية شاملة تشخص الخطاب في جملته او أجزاء كبيرة منه" (مكدونيل،2000، 192)

والخطاب اصطلاحا: هو "الكلام اللفظي والنفسي الموجه نحو الغير للإفهام"(الكفوي،1998 ،192) ويربط بعض علماء اللغة هدف الخطاب بالأثر الذب تحدثه وسيلة الاتصال بين المرسل والمتلقي باستخدام كلمة (**channel**) والقنوات المتاحة لمنح الخطاب كثيرة.(مفتاح، 167،1990)

**أنواع الخطاب**

تتعدد أنواع الخطاب العربي وتختلف باختلاف مرجعيتها نظرا لتعدد المواضيع التي تحتاج للخطب والاقناع وأنواع الخطاب هي:

1. الخطاب القرآني.
2. الخطاب الايصالي.
3. الخطاب الإسلامي.
4. الخطاب الإبداعي.

وما يعنينا منها الخطاب القرآني .

الخطاب القرآني: هو الخطاب الموجود في القرات الكريم وهو خطاب له مدلولاته واشاراته التي لا تنتهي، لأنه محفوظ من التحريف (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)(سورة الحجر: اية 9) والخطاب القرآني افضل الخطابات على الاطلاق من حيث البلاغة اللغوية والاعجاز اللغوي والابداع في اللفظ والمعنى، والتركيب، وورووده في القران الكريم مرتبط بالعزة والحكمة وعظمة الخالق عز وجل.(حباسي،2012، 16-25) ومن المستحيل الإحاطة بمختلف جوانب خصوصية الخطاب الذي "لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد"( سورة فصلت: اية42" ولاتنقضي عجائبه"(الترمذي، 1996، ج2-172)

**السياق النصي**

تعتبر لسانيات النص فرعاً معرفياً جديداً في مجال الدراسات العلمية، حيث ظهر هذا الفرع في الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات .لسانيات النص بدراسة النص كوحدة لغوية كبرى، وذلك من خلال دراسة جوانب متعددة منه مثل الرسامه وأنواعه، والإحالة وأنواعها، والسياق النصي . يعود اهتمام العلماء القدامى بالمجال إلى العالم ابن هشام الأنصاري، الذي قد يحتل هذه الدراسة في عطلة

بعض الآيات القرآنية .إن هذا العمل بدراسة السياق النصي في فهم النصوص القرآنية يعكس أهمية هذا التخصص في الدراسات العربية والإسلامية .

أهمية استخدام النص في فهم كيفية النصوص وتسليط الضوء على أجزاء مختلفة منها فهم النص بشكل كامل .إن فهم النص كوحدة قوية يجب فهم التصنيف بين مختلف الأماكن وأنواع العرض الذي يشير إليه لاحقًا .يتم تحليل النصوص من خلال دراسة العناصر اللغوية المختلفة فيها مثل الأصوات والكلمات والجمل، وكيفية توظيفها في إنتاج النص واتصاله بالسياق النصي .

على سبيل المثال، اختيار لسانيات النص بدراسة طرق ترابط الجمل في النص والعوامل التي توجد في هذه الروابط .فهم نوعية العلاقات اللغوية بين الجمل في النص يساعد على فهم معنى النص أعم ونسج .كما تعمل أيضًا على الدراسة بين المرشحين الآخرين مثل الضمير والرواية اللغوية والتكرار، وكيفية توظيفها في تحقيق المهارة اللغوية في النص .

بالإضافة إلى ذلك، أيضًا طرق إحالة النصوص وأنواعها المختلفة .يشير إلى إحالة لغة تستخدم للإشارة إلى معان أو كائن آخر خارج نطاق النص نفسه .يمكن أن تكون إحالة ومباشرة، مثل استخدام ضمير المرئية للإشارة، أو يمكن أن تكون ضمنية وغير صريحة، مثل استخدام الروابط الغامضة أو التعابير المجازية .يعتبر فهم طرق الإحالة وتوظيفها في النص أهمها فهم المعنى الكامل للنص وترابطه مع العوالم الخارجية .

تُعَدُّ دراسة السياق النصي أحد عناصر النصوص الأساسية .يتم استخدام النصوص لفهم مدلولات النصوص وتحليلها ومساعدته في الحصول على المتلقي .يمكن أن يتأثر معنى النص بشكل كبير بالسياق النصي الذي يشيده، ويجب أن يكون لدى دارسين لسانيات قدرة قوية على تحليل سياق نيويوركه في فهم النص .

ويعرف السياق في المعجمات بعدة تعريفات نذكر منها ما ذكره ابن منظور في كتابه، حيث يقول:" السوق معروف: ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسباقا وهو سائق وسواق، شدد للمبالغة ..... وقد انساقت وتسلوقت الإبل تسلوق إذا تتابعت "(ابن منظور، مادة سوق)

اما الفيروز آبادي فقد قال: "ساق الماشية سوقا وسياقة ومساقا واستقاها فهو سائق وسواق والمريض سوقا وسياقاً" (الفيروز ابادي، 2005، 895)ومن خلال التعريفات السابقة نجدها تشارك في تعريف السياق على انه مادة سوق ويعني التتابع والاتصال ، فاذا قلنا للنص سياق فهذا يعني تتابعه وسرده في جمل وعبارات.

يمكن القول إن مصطلح السياق يُطلق على مفهومين رئيسيين، وهما السياق اللغوي وسياق اللفظ أو سياق الحال أو سياق الموقف .لماذا يعتبر الأول هو الأكثر اختياراً في الأبحاث المعاصرة، ويعرف أنه يجيب البديهي الذي يبادر إلى العقل عندما يطرح السؤال، "ما هو السياق؟ "ويحدد لتعريف المعجم، لأن السياق هو تلك الأجزاء من الخطاب الذي التوقيع بالكلمة الموجودة في النص للمساعدة في كشف معناها .ويوضح من هذا المفهوم أنه يشكل تجسيدًا للتتابعات اللغوية في شكل الخطاب، والتي تتألف من وحدات صوتية وصرفية ومعجمية، وتتكامل أيضًا وعلاقات تركيبية للترتيب والسياق أصبح بعرف بانه مجموعة الظروف التي تحف حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام(....) وتسمى هذه الظروف في بعض الأحيان بالسياق(الشهري،2004، 41). ويعرف ايضا على انه مجموع الملابسات التي في اطارها يتحدد فعل التلفظ سواء اكان مكتوبا او شفويا(اوشان،2000، 31) وإن فهم السياق في النصوص الأكاديمية ضروري لتحليلها وفهمها صحيح .يمتد السياق إلى الوضوح وتحديد العلاقات بين المرشحين والمفاهيم المطروحة في النص .وبالتالي، يعتبر السياق أداة قوية لعميقة للنصوص الأكاديمية. في النهاية، يمكن القول إن السياق جزء مهم في فهم النصوص وتحليلها .يساعد في تحديد المعنى وتوضيح العلاقات بين النصوص والمفاهيم المطروحة في النص .وبالتالي، يعتبر "الموسم الأساسي في الباحث الأكاديمي والتحليل النصي.لم يكن السياق النصي او اللغوي او السياق الداخلي على اختلاف في التسمية ايضا بالقاعدة المهمة عند القران والمفسرين على حد سواء بل عنو عناية بالغة بدراسة اللفظ باعتباره وضعه الافرادي والتركيبي واحكموا النظر في سياق النص سابقه ولاحقه وردوا اول الكلام الى اخره واخره على اوله واعتبروا الكل في فهم الجزء وراعوا الجزء في بناء الكل مع البحث الدؤوب عن وجه المناسبات بين الايات والمقاطع وبين السور فالنص القراني بنبان دلالي مرصوص لا تلم فيه ولا فجوات وكل معنى اختطف من سياقه وبتر عن نظمه فانه لا يفصح عن المراد ولا يليق بجلال المعنى القراني واعجازه (الريسوني،2010، 79)

حتى النص أيضا ضمن ووحدة من جملة السورة، حيث يكون له موضوع واحد إلكترونيات واحدة، ولكن ينسجم ويتناسب مع وحدة السورة أمة، النص التالي في سياق القتال وبعض العقود والموضوعات مثل قصة آدميات بني إسرائيليات القبلة وآيات الحج في سورة البقرة .تحت ويعلى مجموعة من القطع، حيث على كل قسم على اشتراك مستقل، ومن أمثلة ذلك آيات النفقة والربا والمدائن في سورة الب .قرة، حيث يأتي كل موضوع إلى واحد، وأسباب ذلك النظام اقتصادي الذكرى.

والسياق القرآني يعتبر جزءًا مهمًا من فهم وتفسير القرآن الكريم. يشير السياق القرآني إلى علاقة الآيات ببعضها البعض، وكيف يمكن فهمها وتفسيرها بشكل صحيح في إطار السياق الواسع للقرآن. يساعد السياق على فهم الموضوع الكامل الذي تناولته الآيات المتصلة، وكذلك الفهم العميق للأحكام والمعاني التي ينقلها النص القرآني. بالتالي، فإن دراسة السياق القرآني تسهم في فهم الرسالة الإلهية بشكل أوسع وأعمق. ونجد هنا الفرق بين النسق والسياق يكمن في أن النسق يشير إلى الشكل الخارجي للنص، بمعنى أنه يتناول الأسلوب اللغوي والتراكيب الجُملية والقافية والوزن في الشعر، وغالبًا ما يرتبط بالجانب الجمالي والفني للكلام. أما السياق فيشير إلى السياق الداخلي والخارجي للنص، مثل الظروف الاجتماعية والتاريخية والثقافية التي ينشأ فيها النص، وكيف يتفاعل النص مع هذه الظروف والسياقات المحيطة. باختصار، النسق يركز على الجوانب اللغوية والشكلية والفنية للنص، بينما السياق يركز على المحيط الذي ينشأ فيه النص وكيف يتأثر ويتفاعل معه.

**المبحث الثالث: دراسة تطبيقية في عرض النصوص القران الكريم**

إن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هدى ونورا للبشرية، مهمتها المعجزة التي تحمل في طياتها معانٍ عميقة ورؤية شاملة تحاكي جميع جوانب الحياة. قد أنزل الله القرآن آية حقوق لا مع تقادم الزمن، وكل حرف وكل كلمة فيه ليوم معانٍ، ودلالات متعددة، تجعل منه مصدراً لا ينضب من الحكمة والإلهام. إن القرآن ليس مجرد نص ديني، بل هو نظام معرفي يشمل الفكر، والسلوك، ويدعو الإنسان إلى التفكر والتأمل والتفاعل مع الكون. كما إن خصائص القرآن الكريم تتجاوز مكوناته الجنسي سواء من حيث أو المعاني أو مشاركة الرسائل. فالقرآن هو حبل الله المتين الذي يربط بين السماء والأرض، وهو صراط مستقيم يحتاج البشر إلى اتباعه للخلاص في الدنيا. ويجلى هذا الأمر في الآيات التي تؤكد على حقيقة أن القرآن هو نذير وبشرى، ووسيلة للتزكية والتذكير. وعكس هذه الأوصاف أهمية القرآن كمرجعية عالمية إلى ما وراء الحدود الثقافية والزمانية، حيث يسكنها جديدة وتفسير بعض المفاهيم التي كانت سعيدة في الجاهلية.عندما تتعلم عن اللغة البنائية القرآنية، نشير إلى أن القرآن لا يتعلق بفكر معين أو ثقافة خاصة، بل هو يشمل ومفتوح الأعراق وام. ومع ذلك، تحديد الأهمية الكبرى لفهم هذه البنائية وكيفية المفاهيم القرآنية مع جزء منها للرؤية الكونية الكاملة. يكفي أن نتأمل في أن القرآن، على سبيل

المثال، قد يتقن صياغة بعض المفاهيم الشائعة في عصر النزول، لكن بمعاني جديدة تثري الفكر الإسلامي ويعزز من مكانة الدين كموجه للسلوك.

ومن الملفت للنظر ان التناسق والتناظم في موضوعات القران متناهية الدقة حيث اننا نجد ان سور القران الكريم من سورة الفاتحة الى سورة الناس متناسق منظم في موضوعاته ومن خلال قراءتنا للقران الكريم نجد ان موضوعاته شامله لأغراض أساسية ويمكن اجمالها في ما ياتي:

1. الالوهية
2. اليوم الاخر
3. عبادة الله عزوجل والإخلاص له
4. الاستعانة بالله
5. الالتزام بالصراط المستقيم بعد الاهتداء اليه
6. العبادات
7. الشريعة
8. الأنبياء
9. الطوائف الأخرى (اهل الكتاب والمشركين)
10. آداب واحكام ومواعظ

حيث ان هذه الأساسيات التي اعتمدها القران الكريم نجدها متسلسلة متكاملة تكاد لا تخلو سورة منها ففي هذه الدراسة اتخذنا منهجا مغايرا للدراسات السابقة فقد ارتئيتُ ان ادرس بداية القران الكريم ووسطه واخره متخذتنا من السور الثلاث الأوائل والسور في منتصف الكتاب والثلاث الاواخر من القران الكريم لكي تكون انموذجا متكاملا فهي ذليل قاطع على من يرى ان سرد الموضوعات للقران الكريم عشوائية ومضطربة، وبساطة التأليف مما يدل على انه من فكر البشر وليس وحي الهيا. فهذه الدراسة المتواضعة تدل على اعجاز القران الكريم لكونه وحيا الهيا وان التالي للقران الكريم ولاي سورة لا يشعر بنشاز او اضطراب ولا يرى انقطاعا او انفصالا، وتنطوي هذه الخصيصة في تمازج المعاني والاغراض في سور القران. فالقارئ لسورة الفاتحة يلمس انها تناولت المواضيع الأساسية للتوحيد والعبادة والهداية والحذر من الضلال والروح الجماعية والشكر لله. متمثلة بقوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ٱلرَّحۡمَٰنِ

ٱلرَّحِيمِ ۝مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ۝ ﴾ (سرة الفاتحة:الايات1-7)كما ان سورة الفاتحة تؤدي دورا حيويا في حياة المسلمين حيث تعكس احتياجاتهم الروحية وتوجههم نحو ربهم مقدمة لهم دروسا قيمة في الحياة اليومية وعند الانتقال الى سورة البقرة نجد انها من أطول السور وأكثرها شمولية للمواضيع والاغراض التي أراد الله عز وجل ايصالها لنا فهي تتضمن مجموعة واسعة من المواضيع التي تناولت الشريعة والاحكام الإسلامية وتناول العقيدة والقصص والتوجيهات الأخلاقية والاجتماعية حيث اكدت السورة على عدة موضوعات وهي:

1. الايمان بالله تعالى والتوحيد
2. التشريعات والاحكام الفقهية
3. قصص اهل الكتاب (ال عمران وبني إسرائيل)
4. الصبر والابتلاء
5. العلاقة بين المسلمين والطوائف الأخرى
6. الدعوة الى العلم والفهم
7. قيمة الاسرة والمجتمع

حيث سورة البقرة تعد دستورا شاملا لحياة المؤمنين يسعى لتوجيههم نحو الخير الإصلاح عن طرق تناولها القضايا العقائدية والتشريعية والاجتماعية مع التأكيد على العدالة، من خلال قراءة هذه السورة وفهم موضوعاتها يمكن للمرء ان يستنبط العديد القيمة التي يمكن تطبيقها في حياته اليومية مما يعزز الاتجاه نحو الاستقامة والعمل الصالح لذلك افتتحت بنفي الريب الذي في الصدور من القران الكريم فقال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝﴾ (سورة البقرة:الايات1-2)

وعندما ننتقل الى سورة ال عمران نجد الترابط والانسجام والتناسق مع السورتين السابقتين في الموضوعات الأساسية تدل على وحدة النسق والتنظيم بين سور القران الكريم، حيث ان السورة شملت موضوعات مترابطة مع سورتي الفاتحة والبقرة وهي:

1. العقيدة والتوحيد
2. قصة عائلة ال عمران

3. التأكيد على النبوة
4. أهمية الوحدة الإسلامية
5. قصص الأنبياء والأمم السابقة
6. دعوة للتفكير والتأمل
7. الجهاد في سبيل الله
8. الوعود والنذور

حيث افتتحت السورة بصفات الله عز وجل والتصديق بكتاب الله عز وجل ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝٣ ﴾( سورة ال عمران:الايات1-3)

وبانتقالنا الى منتصف القران الكريم وتحديدا عند الجزء الخامس عشر نجد ان سورة الاسراء قد تضمنت المفاهيم الأساسية ذاتها في بداية المصحف

1. ترسيخ أصول العقيدة الإسلامية
2. اثبات التوحيد والرسالة
3. البعث والجزاء
4. القران الكريم واثبات انه وحي من الله عز وجل الى النبي الكريم ﷺ
5. معجزة خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ
6. قصة بني إسرائيل
7. الحياة الاجتماعية
8. المشركين

أول موضوع يمكن ملاحظته في السورة هو المعجزة، حيث تبدأ السورة بذكر الإسراء والمعراج، الذي يعتبر من أعظم المعجزات التي شهدها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الرحلة السماوية تمثل تأكيدًا على قدرة الله تعالى وعظمته، وكذلك على مكانة النبي في الإسلام. كما في قوله تعالى:﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝١ ﴾ (سورة الاسراء: اية1) ثانيًا، تتناول السورة مفهوم التوحيد وعبادة الله وحده، مُشيرةً إلى أهمية

الأخلاق والقيم في حياة الإنسان. تدعو السورة إلى الإيمان بالآخرة وتُحذر من الانحراف عن الطريق المستقيم، مما يعكس مسؤولية الفرد تجاه نفسه ومجتمعه .أيضًا، تتطرق سورة الإسراء إلى تاريخ بني إسرائيل، مُسلطةً الضوء على التجارب التي مرت بها هذه الأمة وأهمية التمسك بالتعاليم الإلهية. وهذا يشير إلى خطر التشتت والضياع في غياب الوحدة الإيمانية. سورة الإسراء تحتوي أيضًا على العديد من التعليمات التي تهدف إلى توجيه المسلمين نحو سلوكيات حيوية، مثل الدعوة إلى الصلاة والذكر، وأهمية العمل الصالح والابتعاد عن الفواحش. ختامًا، تقدم سورة الإسراء رسالة شاملة تعزز من الروح الإيمانية وتدعو إلى التفكر في قدرة الله وآياته، مما يجعلها جزءًا أساسيًا من فهم الدين الإسلامي ونشر مبادئه.

وعند الانتقال الى سورة الكهف نجد ان السورة الكريمة تدور حول محور من المحاور الأساسية الا وهو الهدف الأساسي الذي نزل من اجله القران الابتعاد عن الفتن ومغريات الحياة حيث تبين السورة أنواع الفتن وتحذر من مخاطرها والاستعانة بالله تعالى واللجوء اليه ، والعمل لدار الخلود والتحصن بالعلم النافع، والاعتبار بقصص السابقين ومن ابرز ما جاء فيها قصة أصحاب الكهف

ومن اهم الموضوعات التي تناولتها سورة الكهف هي:

1. أصحاب الكهف وقصتهم في الصبر والثبات
2. قصة موسى والخضر، وتبرز اهم مفاهيم الحكمة
3. حلول لقضايا التوكل على الله والاعتراف بموارد القوت المادية وعدم تجاهلها.

ومن خلال قراءتنا للسورة نجد التناغم والتناسق ووحدة الخطاب مع سورة الاسراء، من ذكر معجزتين الأولى معجزة الاسراء والمعراج، ومعجزة أصحاب الكهف كما جاء في قوله تعالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ۝فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدا ۝ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدا ۝نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بربهم وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدى ۝ ﴾ (سورة الكهف: الايات9-13)

وعند انتقالنا الى سورة مريم نلاحظ صلة واضحة مع سورة الكهف حيث جاء فيها التأكيد على نبوة الرسول الكريم وبشريته كما اقرت سورة مريم وأكدت بشرية النبي عيسى عليه السلام مثلما جاء في قوله تعالى:﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَر مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰه وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلا صَٰلِحا وَلَا

يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ (سورة الكهف: الاية 110) وقال تعالى ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ۝وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ۝ ﴾ (سورة مريم: الايات30-31)

وكما استهلت سورة الكهف بالتنويه على شرف نزول الكتاب على محمد (ص) ووصفه بالعبودية وهي اسمى المقامات ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝ ﴾ (سورة: الاية1) فقد استهلت سورة بالتنويه على شرف ومكانة نبي الله زكريا واستحقاقه لان يذكر وتنشر محاسنه في القران الكريم وعلى لسان خير الرسل، قال تعالى﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ (سورة مريم:1) (نخبة من علماء التفسير وعلوم القران، 2010، 409)

حيث جاءت اهم موضوعات السورة :

1. ذكر قصص الأنبياء زكريا وقصة مريم ومولد النبي عيسى وقصة النبي إبراهيم عليه السلام مع ابيه.
2. الإشارة الى عدد من النبيين ومنهم: موسى، وهارون، وإسماعيل ، وادريس عليهم السلام.
3. بيان وجزاء المتقين وعقاب الكافرين، وفتح باب التوبة للعاصين.
4. حكاية بعض شبهات المشركين المتعلقة بالقران والبعث والوحدانية
5. بيان مشاهد يوم القيامة
6. بدأت السورة واختتمت من بيان محبة الله تعالى وتكريمه لأوليائه وبيان الحكمة من نزول القران.

نجد هنا ان نظام السور القرآنية نظام دقيق ومتميز فالسورة القرآنية يجتمع في نظامها مواضيع عديده وهي على تنوعها متآلفة متناسقة وهنا يكمن الاعجاز وعندما نتناول سورة الإخلاص نجد انها لا فرق لها عن بقية السور من حيث موضوعاتها الرئيسية التي تضمنتها التي تعكس صفاتها الله عز وجل وتعكس جوهر التوحيد أولاً، تركز السورة على مفهوم الألوهية وتوحيد الله. تبدأ السورة بتأكيد وحدانية الله، حيث يُصرح بأنه "اللهُ أحَدٌ"، مما يعكس الأساسي والتفرد في كينونة الله. يُعد هذا التوحيد ركناً أساسياً في العقيدة الإسلامية، وقد جاء في السورة بصورة واضحة ومباشرة.ثانياً، تتناول السورة صفات الله تعالى من خلال وصفه بأنه "الصمد"، أي أنه الكامل والمكتفي ذاتياً، الذي لا يحتاج إلى أحد، بينما يحتاج إليه الجميع. هذا التوصيف يُبَيّن قدرة الله المطلقة ويعزز روح الاعتماد عليه في الحياة اليومية.

ثالثاً، تشير السورة إلى نفي أي شريك لله، حيث يُؤكد القول قوله تعالى ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (سورة الإخلاص:الاية3) على أنه لا يوجد أي نسل أو أصل لله، وبالتالي يُبعد كل الشبهات التي قد تدعو إلى تعدد الآلهة. هذا الموضوع يوضح بأن الله هو الخالق الأوحد، الذي لا يساويه أي كائن.

وتتجلى أهمية سورة الإخلاص في كونها تُعبر عن أساسيات العقيدة الإسلامية بشكل مكثف ورمز للإيمان. تعتبر هذه السورة دعوة للتفكر في طبيعة الله الواحد، مما يُعزز القوة الروحية ويدعونا إلى التمسك بتوحيد الله في كل جوانب الحياة.

وعندما ننتقل الى سورة الفلق نلاحظ الترابط والانسجام بين الموضوعات السورة وسابقاتها من السور حيث تناولت موضوعات عديدة شملت الروحانية والأخلاقية والاجتماعية التي تعكس عناية الإسلام بالتحصين النفسي والروحاني حيث تبدأ السورة بدعاء العبد إلى الله تعالى في طلب الحماية من الشرور المتمثلة في عدة مظاهر، حيث يُذكر في الآيات الأولى الاستعاذة من شر الفلق: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ (سورة الفلق: الاية1)، وهو تعبير مجازي يرمز إلى ظلمات الفجر والتحديات التي تطرأ على النفس البشرية. تسلط هذه الآيات الضوء على أهمية التوكل على الله وكفايته من شرور الغير.كما تتناول السورة أيضا الاستعاذة من شر الحاسد:﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (سورة الفلق: الاية5) ، مما يعكس أهمية التحصين من الحسد والمنافسة السلبية في المجتمع. يتجلى هنا مفهوم الأخوة والمحبة بين الناس، ويستحث الأفراد على البحث عن الحماية الإلهية من المشاعر الضارة التي قد تؤدي إلى الخلافات والتعاسة. ومن الموضوعات الرئيسة في سورة الفلق أيضًا التوجه إلى الله بالنداء، الذي يعكس حالة الخوف والقلق البشري. يرشد القرآن الكريم الأفراد إلى ضرورة الالتجاء إلى الله في حالات الضعف، موضحًا أن الإيمان واليقين بالله هما الوسيلتان الأمثلان لمواجهة الصعوبات.ونجد أن سورة الفلق تشكل مرجعًا روحيًا للمؤمنين، لما تحمله من معاني تحصينية وحماية من الشرور. إنها دعوة للتفكر في قوى النفس البشرية ودعوة للتمسك بالأمل في الله، الذي هو الملجأ الحصين من كل سوء. اما سورة الناس نجد انها تناولت موضوعات أساسية ترتبط بحماية النفس البشرية وطلب العون الإلهي. أول الموضوعات التي تسلط السورة الضوء عليها هو استغاثة الإنسان بالله تعالى. تبدأ السورة بذكر الأسماء الحسنى لله، "الرب" و"الملك" و"الإله"، مما يدل على عظمة مقام الله وقدرته على حماية عباده. فالفرد هنا يُوجّه دعاءه إلى الله، معترفًا بسلطته واحتياجه لرحمته. ثاني موضوع يمكن استخلاصه من السورة هو التحذير من الشرور التي يمكن أن تواجه الإنسان، لاسيما شر الوسواس. تتحدث السورة عن ﴿

ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴾ (سورة الناس:الاية4) الذي يُشَار إليه كإشارة إلى الشيطان، مما يُبيّن أن هناك قوة تسعى لإغواء النفس البشرية وتضليلها. بذلك، تدعو السورة المؤمنين لطلب الحماية من هذه الشرور من خلال اللجوء إلى الله. وأخيرًا، تعتبر سورة الناس ملاذًا روحيًا للمؤمنين، حيث إنها تُظهر أهمية التوجه إلى الله في أوقات الضعف والقلق. يدعو النص إلى اعتماد الإنسان على الله كحاميٍ له من كافة أنواع الشرور. بهذه الطريقة، تلخص سورة الناس القضايا الأساسية المرتبطة بالحماية الروحية والسعي نحو الأمان النفسي من خلال الإيمان والعقيدة. ويرتبط كل ذلك برغبة الإنسان في ضمان سلامه الداخلي والخارجي، مما يبرز أهمية هذا النص القرآني في الحياة اليومية للمؤمنين.

ومن خلال ما تقدم تبين ان وحدة النسق القرآني وان معظم السور القرآنية متعددة المواضيع، ولكنها بالرغم من تعددها الا انها متحدة في هدف عام تتجه اليه، متناسقة في نسيج واحد دون تنافر او تفكك؛ كما يعبر عنه الباحثين ان موضوع السورة هو هدفها المحوري الذي تدور عليه جميع موضوعاتها، وهي على اختلافها مخالفة في نسيجها، وهنا يكمن الاعجاز، فالقران يروم من قارئه ان ينال من قراءة كل سورة من سورهِ نصيبا وافرا من الهدايا التي ثبتها فيها، ويخرج من تدبره لأسلوبها ومعانيها وفواصلها ومعايشة قصصها وصورها وحواراتها برسالة السورة التي تحملها اليه.

**الخاتمة**

في ختام الدراسة فقد توصلت بها الى ما يأتي:

اولاً: النسق القرآني هو النظام الذي يحكم العلاقة بين المفردات القرآنية المكونة للنص القرآني، بمعنى يحكم النظام الداخلي للنص الذي يعبر عن نظام خارجي له، ومن ثم فإن النسق القرآني هو مكون من مكونات السياق القرآني وجزء منه.

ثانياً: الفصل بين مفهومي النسق والسياق، لأن العلاقة بينهما هي علاقة الجزء من كل، والفرق بين الجزء والكل بيّن. الخطاب لا يمكن أن ترسم ملامحه أو تحدد وجهته إلا عن طريق قراءته قراءة متعددة ولا سيما القرآن الكريم فنحن بحاجة ملحه إلى أن تخضع دراستنا للقرآن الكريم إلى قراءة مستجدة بآليات وإجراءات على وفق المناهج الحديثة فلربما قراءتنا الجديدة للخطاب القرآني تكشف رؤاه وتصوراته واستنطاق أفكاره وتأتي بشيء جديد لم تأت به القراءات السابقة.

ثالثاً: نجد أن النسق يرتبط بشكل وثيق بمفاهيم أخرى مثل البنية والسياق. فبينما يشير النسق إلى الشكل الخارجي والتنظيم، يشير السياق إلى الظروف المحيطة التي يوجد في فهم النصوص. وبالتالي، فإن دراسة النصوص الأدبية أو الثقافية تتطلب منا أن نأخذ في الاعتبار كل من النسق والسياق لفهم المعاني بشكل شامل.

رابعاً: في مجال النقد الثقافي، يظهر النسق كأداة تحليلية مهمة لفهم كيفية تفاعل النصوص مع المجتمع الثقافي الاجتماعي. فالنقد الثقافي لا يأتي إلى دراسة النصوص في حد ذاته، بل شارك كيف تتم هذه النصوص في تشكيل الهويات الاجتماعية. وبالتالي، ستستطيع جزءً منها في فهم كيفية استقبال الجماهير للخطاب الثقافي وكيف تشكيل هذه المساعدات للمعاني.

خامساً: يمكن القول إن النسق يمثل أداة قوية لفهم النصوص، سواء كانت أدبية أو ثقافية أو دينية. وهو يوفر إطارًا تحليليًا يمكن من خلاله استكشاف العلاقات المعقدة بين العناصر المختلفة، مما يؤثر على النصوص.

سادساً: يمكن أن يكون النسق أداة فعالة للتواصل بين الثقافات المختلفة. ففهم النسق يمكن أن يساعد في تجاوز الفجوات الثقافية لقنوات الحوار والتفاعل بين المجتمعات. وبالتالي، فإن الدراسة لا تتمتع بالخبرة في تنفيذ العمل، بل لتشمل العمل الإنساني الاجتماعي الذي نتعاون معه في العمل.

**Conclusion**

At the end of the study ,I have reached the following:

First: The Quranic system is the system that governs the relationship between the Quranic vocabulary that makes up the Quranic text, meaning it governs the internal system of the text that expresses an external system for it, and therefore the Quranic system is a component of the Quranic context and a part of it.

Second: Separating the concepts of system and context, because the relationship between them is the relationship of a part to a whole, and the difference between a part and a whole is clear. The discourse cannot be outlined or its direction determined except by reading it multiple times, especially the Holy Quran. We urgently need our study of the Holy Quran to be subject to a new reading with mechanisms and procedures according to modern methods. Perhaps our new reading of the Quranic discourse will reveal its visions and perceptions and articulate its ideas and come up with something new that previous readings did not come up with.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Third: We find that the system is intricately linked to other concepts such as structure and context. While the system refers to the external form and organization, the context refers to the surrounding circumstances that exist in understanding the texts. Therefore, the study of literary or cultural texts requires us to take into account both the system and the context to understand the meanings comprehensively.

Fourth: In the field of cultural criticism, the system appears as an important analytical tool for understanding how texts interact with the socio-cultural community. Cultural criticism does not come to study texts in itself, but rather participates in how these texts are formed in the formation of social identities. Therefore, you will be able to part of it in understanding how audiences receive cultural discourse and how these aids form meanings.
Fifth: It can be said that the system is a powerful tool for understanding texts, whether literary, cultural or religious. It provides an analytical framework through which we can explore the complex relationships between different elements, which affect the texts.
Sixth: The system can be an effective tool for communication between diverse cultures. Understanding the system can help in bridging cultural gaps for channels of dialogue and interaction between societies. Therefore, the study does not have the expertise in implementing the work, but to include the social human work with which we cooperate in the work.

**المصادر**

القران الكريم.

1) Prieur, Noell، 2007، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ط1.
2) ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر بيروت.
3) الاصفهاني، الراغب، 1992، تح: صفوان عدنان داوودي ، مفردات القران الكريم، دار العلم بدمشق والدار الشامية بيروت.
4) اوشان، علي ايت، 2000، دار الثقافة ط1، الدار البيضاء.

5) بو مهراز، عائشة، 2010، نحو وعي نقدي بقراءة ثقافية للنص الادبي، مجلة الناص، العدد9، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية جامعة جيجل، الجزائر.
6) بوقرة، نعمان، 2015، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث.
7) الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى، 1996، سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت.
8) الجوهري، اسماعيل بن حماد،2011، الصحاح، تح احمد عبد الغفور،ط4، دار العلم للملايين.
9) حباسي، خالد، 2012، الخطاب الاسلامي المعاصر، رسالة جامعية كلية العلوم الاسلامية الجزائر.
10)الحربي، فرحان بدري،2003، الاسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، ط1.
11)الحمداني، حميد، 2006، نحو نظرية ادبية نقدية ونقدية جديدة(نظرية الانساق المتعددة)، شبكة الالوكة،ط1.
12)الرازي، احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة،2007، تح عبد السلام هارون، دار الفكر.
13) الريسوني ، قطب، 2010،النص القرآني، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية،ط1، المملكة المغربية.
14)الزمخشري، ابو القاسم جار الله، 2007، اساس البلاغة، دار الكتب العلمية.
15)الزناد، الازهر،1993، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء،ط1.
16)السالم، مؤيد سعيد، 2002، تنظيم المنظمات–دراسة في تطوير الفكر خلال مئة عام، دار الكتاب الحديث، عمان–الاردن.
17)سوسير، 2009، علم اللغة العام، تر: د. يؤئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف، دار افاق العربية. يوسف، احمد،2007، القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايثة، الدار العربية للعلوم ناشرون.

18)الشهري، عبد الهادي بن ظافر، 2004، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، ليبيا.
19)عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، المكتبة الاسلامية، استنبول–تركيا.
20)عليمات، يوسف، 2004، جماليات التحليل الثقافي الشعر الجاهلي أنموذجا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
21)غذامي، عبد الله، 2008،النقد الثقافي قراءة في الانساق العربية، المركز الثقافي العربي.
22) غيرتس، كايفورد، 1993، الاسلام من منظور علم الانسانية، تر: ابو بكر بلقادر، دار المنتخب العربي، ط1بيروت.
23)الفراهيدي، الخليل بن احمد، 2007، دار ومكتبة الهلال.
24)الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب،2005،القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة ط8،بيروت.
25)كاظم، نادر،2004، تمثلات الاخر صورة السود في المتخيل العربي الوسيط، المؤسسة للدراسات والنشر.
26)كريب، ايان، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، 1970،تر: د. محمد حسين علوم، مراجعة محمد عصفور، عالم المعرفة.
27)الكفوي، ابو البقاء، 2007، الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة ناشرون.
28)كوزيل، اديث،1993، عصر البنيوية، تر: جابر عصفور، دار سعاد الصباح،ط1، الكويت.
29)المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، دار احياء التراث العربي، ط3بيروت –لبنان.
30)مجمع اللغة العربية، 2005، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط4.
31)مجموعة من الكتاب، 1999، مدخل الى مناهج النقد الادبي، تر: رضوان ظاظا، مراجعة د. شنوفي المنصف.
32)مفتاح،محمد،1990، دينامية النص تنظير وانجاز، المركز الثقافي العربي.
33)مكدونيل، ديان، 2000،مقدمة في نظريات الخطاب، تر: عز الدين اسماعيل، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، مصر،ط1.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

34)نخبة من علماء التفسير وعلوم القران، 2010،التفسير الموضوعي في القران الكريم، بإشراف أ.د مصطفى مسلم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة الشارقة.

35) النشار، أ.د مصطفى، الهاشمي، أ.د حسني هاشم محمد، 2017،التفكير العلمي وتنمية البشر، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري.

**Sources**

alquran alkarim

1) Prieur, Noell, 2007, Key Terms in Linguistics, trans. Abdul Qader Fahim Al-Shaibani, 1st ed..
2) A Group of Writers, 1999, Introduction to Literary Criticism Methods, trans. Radwan Zaza, reviewed by Dr. Shanoufi Al-Munsif, p..
3) Abdul Baqi, Muhammad Fuad, Indexed Dictionary of the Words of the Holy Quran, Islamic Library, Istanbul-Turkey, Fikr entry.
4) Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, 2007, Al-Hilal House and Library.
5) Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub, 2005, Al-Qamoos Al-Muheet, Al-Resala Foundation, 8th edition, Beirut.
6) Al-Hamdani, Hamid, 2006, Towards a New Critical and Critical Literary Theory (Multiple Systems Theory), Al-Aloka Network, 1st ed.
7) Al-Harbi, Farhan Badri, 2003, Stylistics in Modern Arab Criticism, A Study in Discourse Analysis, Majd University Institution for Studies, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st ed.
8) Alimat, Yousef, 2004, Aesthetics of Cultural Analysis: Pre-Islamic Poetry as a Model, Arab Foundation for Studies and Publishing.
9) Al-Isfahani, Al-Raghib, 1992, trans. Safwan Adnan Dawoodi, Vocabulary of the Holy Quran, Dar Al-Ilm in Damascus and Dar Al-Shamiya Beirut, Fikr.
10) Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, 2011, Al-Sahah, edited by Ahmed Abdul Ghafoor, 4th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
11) Al-Kafwi, Abu Al-Baqa, 2007, Al-Kulliyyat Dictionary of Linguistic Terms and Differences, Al-Risala Foundation Publishers, p.
12) Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar Al-Anwar, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 3rd ed., Beirut – Lebanon.
13) Al-Nashar, Prof. Dr. Mustafa, Al-Hashemi, Prof. Dr. Hosni Hashem Muhammad, 2017, Scientific Thinking and Human Development,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Rawabet Publishing and Information Technology House and Al-Shaqri House.
14) Al-Raysuni, Qutb, 2010, The Quranic Text, Publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1st ed., Kingdom of Morocco.
15) Al-Razi, Ahmad bin Faris bin Zakaria, Dictionary of Language Standards, 2007, edited by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr.
16) Al-Salem, Mu'ayyad Saeed, 2002, Organization of Organizations - A Study in the Development of Thought Over a Hundred Years, Dar Al-Kutub Al-Hadith, Amman-Jordan.
17) Al-Shahri, Abdul Hadi bin Dhafer, 2004, Discourse Strategy: A Linguistic and Pragmatic Comparison, Dar Al-Kitab Al-Jadeed United, 1st ed., Libya.
18) Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa, 1996, Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
19) Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Jar Allah, 2007, The Basis of Rhetoric, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Vol.
20) Al-Zinad, Al-Azhar, 1993, Text Fabric, Arab Cultural Center, Beirut and Casablanca.
21) Bou Mahraz, Aisha, 2010, Towards a Critical Awareness of a Cultural Reading of the Literary Text, Al-Nas Magazine, Issue 9, Faculty of Arts, Languages and Social Sciences, University of Jijel, Algeria.
22) Bouguerra, Naaman, 2015, Basic Terms in Text Linguistics and Discourse Analysis, A Lexical Study, Modern World of Books.
23) Cribb, Ian, Social Theory from Parsons to Habermas, 1970, ed. Muhammad Hussein Sciences, reviewed by Muhammad Asfour, The World of Knowledge.
24) Elite Scholars of Interpretation and Quranic Sciences, 2010, Thematic Interpretation in the Holy Quran, Supervised by Prof. Dr. Mustafa Muslim, College of Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah.
25) Geertz, Kayford, 1993, Islam from the perspective of human sciences, see: Abu Bakr Belkader, Dar Al-Muntakhab Al-Arabi, 1st edition, Beirut.
26) Ghadami, Abdullah, 2008, Cultural Criticism: A Reading of Arab Systems, Arab Cultural Center.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

27) Habasi, Khaled, 2012, Contemporary Islamic Discourse, University Thesis, Faculty of Islamic Sciences, Algeria.
28) Ibn Manzur, Abi Al-Fadl Jamal Al-Din, Dar Sader Beirut, Fikr.
29) Kazem, Nader, 2004, Representations of the Other, the Image of Blacks in the Middle Arab Imaginary, The Foundation for Studies and Publishing.
30) Kozel, Edith, 1993, The Age of Structuralism, trans. Jaber Asfour, Dar Suad Al-Sabah, 1st ed., Kuwait.
31) McDonnell, Diane, 2000, Introduction to Discourse Theories, trans. Ezz El-Din Ismail, Academic Library, Cairo, Egypt.
32) Miftah, Muhammad, 1990, The Dynamics of the Text: Theory and Achievement, Arab Cultural Center, p..
33) Ochan, Ali Ait, 2000, Dar Al-Thaqafa, 1st ed., Casablanca.
34) Saussure, 2009, General Linguistics, trans. Dr. Yoel Yousef Aziz, reviewed by Malik Yousef, Dar Afak Al-Arabiya. Yousef, Ahmed, 2007, Systemic Reading: The Authority of Structure and the Illusion of Immanence, Dar Al-Arabiya for Science Publishers.
35) The Arabic Language Academy, 2005, Al-Mu'jam Al-Wasit, Al-Shorouk International Library.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

**Systematic reading and analysis of Quranic discourse**

**M. M. Atyaf Jawad Kazem**
**University of Babylon/ College of Arts**
**Art.atyaaf.jawad@uobabylon.edu.iq**

summary:
Systematic reading of Quranic texts is one of the effective ways to understand symbolic meanings and purposes. The goal of systematic reading is to analyze a Qur'anic text systematically and systematically, use the Holy Qur'an's instructions and linguistic principles, and use critical methods to understand the hidden meanings contained in the Qur'anic text. The task of systematic reading lies in understanding the concepts and ideas contained in it. In the Qur'anic text clearly, it helps in analyzing and interpreting the different meanings of the Qur'anic verses. In his work, he relies on various approaches to help analyze the functions of the word and phrase in their theoretical, linguistic and structural contexts of the Qur'anic text, which helps to understand and clarify the basic concepts and meanings of the Holy Qur'an. "anic text and begin the search for systematic reading and analysis of discourse. The Qur'anic study was divided into three sections. In the first section, it dealt with the concept of the system in language and terminology, the function of the system, and levels of thinking. As for the second section, it dealt with the analysis of discourse in language, terminology, types of discourse, and context Discourse and textual context.
As for the conclusion, I concluded that the Qur'anic system is the system that governs the relationship between the Qur'anic vocabulary that makes up the Qur'anic text, that is, it governs the internal system of the text that expresses its external appearance. The system, and therefore the Qur'anic system is part of the Qur'anic context and a part of it, and therefore it should be
Separating the concepts of form and context, because the relationship between them is the relationship of the part to the whole, and the difference between the part and the whole is clear. The features of the discourse cannot be drawn or its direction determined except through multiple readings, especially the Holy Qur'an. We urgently need for our study of the Holy Qur'an to be subjected to a new reading with mechanisms and procedures in accordance with modern approaches. Perhaps our new reading of the Qur'anic discourse will reveal its visions and perceptions, interrogate its

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ideas, and come up with something new. Previous readings did not reach this conclusion

Keywords: Systemic reading, system, system function, discourse, types of discourse.